

مبادرات

الإعلام المصري

في انتخابات الرئاسة مكانك راوح!!

■ جهاد أيوب

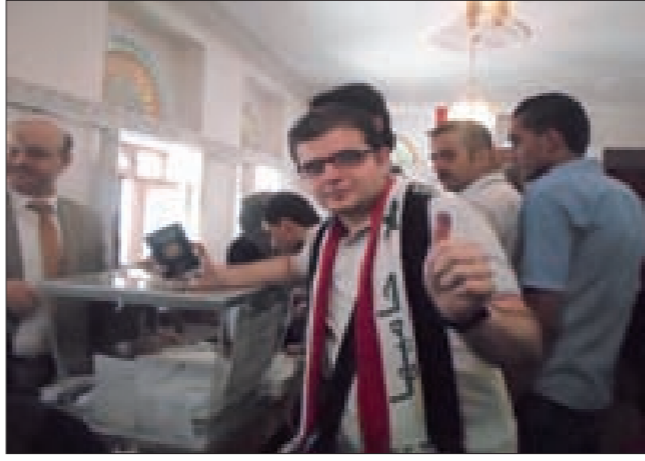
من المعلوم أنّ غالبية الشارع المصري تتأثر بما يقدمه لها إعلامها، وبعد اتفاقية «كامب ديفيد» لعب الرئيس أنور السادات على عزل الإعلام المصري وأبعده عن الإعلام العربي والغربي، راسماً في ذهنه فكرة «نحن أو لا أحد» ما أوجد حالة شعبية متطرفة إعلامياً. وفي منتصف عهد حسني مبارك أخذ الإعلام الخاص مساحة لا بأس بها من الوجود والحضور، وبما أنه إعلام مملوك لشخصيات مقربة وتابعة للسلطة آنذاك، ظل أميناً في خطابه المشابه لنتائج النظام وتعصب أكثر في مدح «الرئيس» وسياسته التي لا تعرف الخطأ وتعتمد عدم تغطية ما ارتكب من أخطاء وفساد وسرقات في الدولة، ومن أجل إلهاء الناس بعيداً عن سياسة النظام الخارجية والداخلية أخذ هذا الإعلام يدعم وتيرة التعصب الرياضي حتى القتل، والعنصرية الإعلامية المخيفة وفضح الفنانين وتداول أخبار مشاكهن.

وربما واقع الإعلام المصري بان في شكل مؤلم بعد أن دخلت شارعته تحركات شعبية منها ما هو عفوي، ومنها ما هو مدروس ومخطط بأموال عربية وسياسات غربية، وأطيح بالرئيس مبارك، وتسلم في ليلة من غير قمر الإخواني محمد مرسي وأطيح به أيضاً في غفلة من تحرك الشارع. ومع ذلك لم يتنبه الإعلام المصري بغالبية ولم يستفد من مواكبة شارع، واستمر في وتيرة عمله السابق في ما مضى من عهود ثلاثة!!

ومنذ أيام بدأت في المحرسة انتخابات رئيس البلاد، سبقتها حملات مدفوعة وخصوصاً للمرشحين، واللائق أنّ أحد المرشحين استغنى عن حملته الخاصة، ومقاربه الانتخابية، ولم يتواصل مع الشباب المصري، الذي حرك أرضية النزول إلى الساحات وعزف الكثير على كيفية اكتشاف الصوت، وأقصد هنا اللواء عبد الفتاح السيسي الذي تعامل مع الانتخاب على أنه الأوفر حظاً بالرئاسة وبشكل قاطع، لذلك ترك حركة إعلام السلطة تجول وتتصرف بمنهج ما كان أيام أسلافه، بينما حمدين صباحي لم يوفق في خطابه الإعلامي في شكل كبير ولم يكثر من ضرورة أن يكون الخطاب الإعلامي مختلفاً ومتطوراً ينسجم مع تطورات المثقف والشباب المتعلم، ما أثر في حركة تجاوب شارع معه!

ما حدث في الإعلام المصري خلال الانتخابات الرئاسية لا يبشر بنهضة واعية لدور الإعلام ما بعد التحركات الشعبية، وكل ما يتبعناه وجدناه يخاطب غريزة شارع محمد علي، رخص شعبي في كل إعلانات المرشحين وثناء شبيه بأغنيات «شعوبلا» التي لا تعرف بداياتها من نهاياتها وحوارات مجوجة متعصبة لم تخدم أي قضية ولم تطرح أي برنامج انتخابي، وللأسف تعامل الجميع مع المرشح ككفرعون لا يعرف الخطأ في الخاص والمملوك منه!!

الإعلام المصري بعد هذه التجربة الفضائحية في مفهوم العمل الإعلامي يحتاج بغالبية إلى ثورة ذاتية تعيده إلى رصده وتعلمه من ماضيه، وتضعه في صف التنافس والمنافسة والبحث عن الحقيقة لا عن غريزة بحجة الوطن وعنصرية بحجة الولاء وفوقية تستمد انتشارها من الرقص واللون الشعبي في غناء لم يعد يواكب جيل الشباب. وفي اعتقادنا إن عدم مشاركة الشباب في إعطاء أصواتهم يعود في الدرجة الأولى إلى ما وصلت إليه غالبية الإعلام المصري، والطريقة اللامسؤولة في طرح الأمور، والسير على خطى أنّ الغالبية الشعبية مع هذا وتحب ذلك، فهذه نظرية لا إعلام فيها، والخواء الإعلامي يحتل مساحتها، وتلغي دور الإعلام من أساسه، ولا ننسى أنّ المرشحين السيسي وصباحي تعمدوا أن يبقي إعلامهما كما هو... وقفة تأمل وتنبه إلى أنّ البلد اليوم يختلف عن السابق، وما قدم بالأمس لا يقدم الآن ويجب ألا يقدم، بل هو حالة نتعلم منها لربما استفدنا في أن نكون نحن لا أن نكون غيرنا!!



...واليمين

الآلاف، يتوزعون على تسع وثلاثين سفارة، بدءاً من الأردن ومروراً بالعراق وإيران والجزائر واليمن وروسيا والصين وكوريا الشمالية والبرازيل والهند وبلجيكا والسويد، ودول أخرى عديدة. إضافة إلى وقفات تضامنية في مصر وأميركا وبلغاريا.



... وبلجيكا



... والأردن

ورفعت في الدول التي اقترع فيها السوريون على منصب الرئاسة، الإعلام العربية السورية وعزفت الأناشيد الوطنية والقومية.

وقدرت وزارة الخارجية السورية عدد الذين يمكنهم المشاركة في الانتخابات الرئاسية في الخارج بمئات



... والصين



... الاقترع في إيران

مددت اللجنة العليا لانتخابات الرئاسة السورية أمس مدة الإقترع في السفارات السورية في الدول لغاية مساء أمس نظراً إلى الإقبال الكثيف للمقترعين، وقد رصدت الكاميرات آلافاً من الأشخاص وهم يتوجهون إلى محيط سفارات بلادهم منذ بدء عمليات



... والبرازيل

أردنيون وعرب يشاركون في الاقترع بصندوق «الاقترع الشرفي»

عمان - محمد شريف الجبوسي

من المواطنين العرب والأردنيين في «التصويت الشرفي» في صندوق خاص بهم. فتوافدوا للتعبير عن شاميتهم الواحدة الرافضة للتقسيمات «سايبس-بيكو». واعتبر مراقبون أنّ الإقبال الكبير على الإقترع من الجنسين ومن كل الأعمار والهيئات الاجتماعية أمر مشرف، وهو ما حاولت الجهات المعادية لسورية الحيولة دونه والتشكيك فيه وبحث الإشاعات لإفشاله، ولكن الأعداد الكبيرة من السوريين التي توافدت إلى مقر السفارة وما تزال، أكدت خطأ ما ربههم وسوء نياتهم، وكانت بمثابة التصويت العملي بـ«نعم» للدولة الوطنية السورية.

يذكر أنّ نحو 50 ألف سوري من المقيمين على الأراضي الأردنية سجلوا للاقترع في انتخابات الرئاسة للجمهورية العربية السورية.

شهدت سفارة الجمهورية العربية السورية في الأردن منذ الساعة السابعة من صباح أمس، تدفق آلاف السوريين للاقترع على منصب رئيس الجمهورية للمرحلة المقبلة. وقد شهدت السفارة ازدحاماً على الغرف السرية المجهزة خصيصاً للناخبين للإدلاء بحرية تامة بأصواتهم للمرشح الذي يودون انتخابه أو بورقة بيضاء، فقد أوضحت السفارة للناخبين تعليمات الانتخابات بكل وسائل الاتصال والإعلام المتاحة.

وقام كثير من المتطوعين العرب السوريين والأردنيين بمساعدة طاقم السفارة في تنظيم عملية الإقترع وتأمين انتظامها بكل سلاسة وأمن وحرية، كذلك شارك العديد

حداد في تونس بعد مقتل 4 من الشرطة أمام منزل وزير الداخلية

جمعة: استهداف الرموز ردّ فعل على إحباط مخطط إرهابي



انتشار أمني كثيف في موقع الاشتباك

أفراد عنصر جزائري. وأعلن الرئيس التونسي محمد المنصف المرزوقي يوم حداد وطني بعد مقتل رجال الشرطة. وجاء على الصفحة الرسمية لرئاسة الجمهورية أن هذا القرار «يأتي إثر الاعتداء الإرهابي» الذي استهدف عناصر الأمن المكلفة بحراسة منزل وزير الداخلية وأسفر عن مقتل 4 رجال أمن. وسبق أن أفاد المتحدث باسم الوزارة محمد علي العروي أن الوزير لم يكن في المنزل وقت الهجوم، مضيفاً أن شرطياً آخر أصيب بجروح.

ولم تعلن أية جهة المسؤولية عن الهجوم لكن القوات التونسية تخوض حملة ضد جماعة «أنصار الشريعة» الإسلامية المتشددة. يذكر أن هذه الجماعة التي أدرجتها الولايات المتحدة على

قائمة المنظمات الإرهابية ظهرت بعد أولى انتفاضات «الربيع العربي» في تونس عام 2011 والتي أطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي.

وتلاحق تونس منذ أشهر عشرات المسلحين في جبل الشعانبي قرب الحدود مع الجزائر ونفذت في الشهر الماضي عملية كبيرة لاستئصال متشددين على صلة بتنظيم القاعدة في جبل الشعانبي. وقتل عدد من الجنود ورجال الأمن بانفجار ألغام أرضية وبهجمات مسلحة شنها متشددون في الأشهر الماضية.

وفي ردود فعل الأحزاب السياسية، اعتبرت حركة النهضة الإسلامية أن هذه العملية المسلحة تهدف إلى «إفشال المسار الانتقالي وقطع طريق الانتخابات ومنع التونسيين من بناء ديمقراطيتهم».

واشنطن تحث مواطنيها على مغادرة ليبيا «فوراً»

وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا أصدرت بياناً مشتركاً قبل أيام جاء فيه أن ليبيا «تقف عند مفترق طرق».. ودعا البيان إلى انتقال سياسي سلمي في البلاد، محذراً من أن البديل هو الفوضى والتشرذم والإرهاب.

الشرعية» لعبت دوراً في الهجوم على القنصلية الأميركية في بنغازي في أيلول 2012 الذي أسفر حثها عن مقتل السفير الأميركي لسدي ليبيا وثلاثة أميركيين آخرين.

حذرت وزارة الخارجية الأميركية المواطنين الأميركيين الموجودين في ليبيا على مغادرتها فوراً ووصفت الوضع الأمني في ليبيا بأنه «غير مستقر ولا يمكن التنبؤ بتطورات».

وفي وقت سابق، أعلنت الولايات المتحدة إرسالها سفينة هجومية برمائية إلى المنطقة استعداداً لأي إجراء محتمل لاقترع السفارة الأميركية في ليبيا.

وزادت المخاوف بشأن الوضع في ليبيا بعد اشتباكات دامية بين قوات برانسها اللواء المتقاعد خليفة حفتر ومليشيات إسلامية مسلحة في مدينة بنغازي.

وحذرت جماعة «أنصار الشريعة» الإسلامية في بنغازي الولايات المتحدة من أنها ستواجه «أسوأ مما واجهته في الصومال والعراق وأفغانستان إذا تدخلت في ليبيا».

بحسب ما نقلته مصادر. واتهم محمد الزهاوي، قائد ما يعرف بـ«كتيبة أنصار الشريعة» في بنغازي، الحكومة الأميركية بدعم حفتر. ويُعتقد أنّ «أنصار



مليشيات ليبية تسيطر على الشارع

مقتل 14 شخصاً في أعمال عنف بالعراق

المالكي: فترة استئصال الإرهابيين لن تطول



الدمار الذي لحقه الإرهابيين في بغداد

لإنهاء ما أسماه بسياسية التهميش والإقصاء ولتحقيق التوازن واختيار رئيس الوزراء المقبل، وأن يكون ذلك «وفق المصلحة العليا للبلاد» بحسب تعبيره. فيما أكد أنّ انتقاله يرفض مبدأ الولاية الثالثة لأي شخصية سياسية.

ميدانياً، أكدت مصادر أمنية عراقية مقتل 14 شخصاً بينهم امرأة وإصابة آخرين في أعمال عنف وقصف استهدفت مناطق متفرقة من العراق. ونقلت مصادر عن ضابط في الشرطة العراقية مقتل شخص وإصابة 3 آخرين بانفجار عبوة ناسفة في منطقة أبو غريب غرب بغداد، ومقتل شرطي وإصابة آخر أيضاً بانفجار عبوة ألصقت بسيارتها المدنية في منطقة الحسينية شمال شرقي بغداد، إضافة إلى مقتل حمام بهجوم مسلح عند مبنى محكمة بغداد الجديدة شرق بغداد.

الأحرار من العشائر والمواطنين جميعاً والتي بدأت تحاصر الإرهابيين وداعش في أكثر من منطقة وتستنزفهم».

وأكد المالكي أنّ «فترة استئصال الإرهابيين في المحافظة لن تطول، وسيتم القضاء عليهم سريعاً»، لافتاً إلى «أنه لا بد لنا من عمل يتناسب مع المناسبة المقبلة المتمثلة بشهر رمضان، ومع النتائج التي تحققت القوات الأمنية على الأرض». وتابع المالكي إن العراق سيستقبل شهر رمضان بانبار جديدة.

على صعيد آخر، طالب رئيس ائتلاف «متحدون للإصلاح» العراقي أسامة النجيفي، المرجح الديني السيد علي السيستاني بالتدخل لاختيار رئيس وزراء جديد للعراق.

وأوضح موقع «السومرية نيوز» أنّ النجيفي طالب السيد السيستاني بالتدخل

أكد رئيس الوزراء نوري المالكي أمس أنّ الحالة الاستثنائية التي تمر بها محافظة الأنبار لا بد من أن تنتهي. وفيما بين أن فترة استئصال الإرهابيين في المحافظة لن تطول، أشار إلى أن العراق سيستقبل في رمضان أنباء جديدة.

وقال المالكي في كلمته الأسبوعية بحسب «السومرية نيوز»: «إن الحالة الاستثنائية التي تمر بها محافظة الأنبار لا بد من أن تنتهي، ليعود النازحون إلى بيوتهم ومدنهم ووظائفهم ومؤسساتهم ودوائهم»، مبيناً: «إننا نعيش مرارة نزوح كثير من أهلنا وإخواننا وعوائلنا في الأنبار، كونهم يعيشون في ظروف صعبة».

وأضاف المالكي: «لا بد لنا من أن نعمل شيئاً من أجل حقن الدماء»، مشيراً إلى أنّ هذه الفترة في الأنبار لن تطول بناء على ما تقوم به القوات الأمنية ومعها أبناء الأنبار